كما ان اصل الانس الطين فان قلت اذا ثبت انهم من النار فكيف
تحرقهم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق النار اجيب
بانه ليس المراد ان الجني نار حقيقة وان كان اصله منها كما ان الادمي
ليس طينا وان كان اصله منه وفي حديث عروض الشيطان له في
صلاته انه خنقه حتى وجد برد ريقه على يده ولو كانت ذاته
نارا محرقة لما كان له ريق بارد ولا ريق اصلا وقد اختلف في صفتهم
فقال ابو علي بن الفراء هم اجسام مولفة وانتحاص موكفة
يجوز ان تكون رقيقة وان تكون كثيفة اذ لا يمكن معرفتها على
التعيين الا بالمشاهدة او باخبار الله تعالى او رسوله صلى الله عليه
وسلم وكل مفقود وقول المعتزلة انهم اجسام رقيقة ولونهم
لا نراهم مردود فان الرقة ليست بمانعة عن الرؤية ويجوز ان يخفى
بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله فينا ادراكها وقد روى
ابن اسحق في المبتدا عن عكرمة عن ابن عباس لما خلق الله سوميا ابا
الجن وهو الذي خلق من مارج من نار قال تبارك وتعالى ممن قال اتمنى
ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال
فاعطي ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا عبوا في الثرى وايوت
كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي يرد الى ارذل العمر ينتهي
فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون به الانس ولا يرونهم
الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم وهو يتناول اوقات الاستقبال
من غير تخصيص قال ابن عساكر في كتاب الزهادة في طلب الشهادة
فيما نقله عنه في الاكام ومن تردد شهادته ولا تسلم له عدالته
من يزعم انه يرى الجن عيانا ويدعي ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده

الى حرملة

قوله ابن اسحق
كذا بالثاء بان
بخطه وصوابه
استقاط النقطتين
كما تقدم عنه قوله
في المبتدا الاسحق

الى حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل المدينة انه يرى
الجن ابطلت شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم وعن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم
من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلت شهادته لان الله تعالى
يقول انه يراكم الاية الا ان يكون نبيا قال في الفتح وهذا محمول
على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم
انه يراهم بعد ان يتطورا على صورة من الحيوان فلا وقد
تواترت الاخبار بتطورهم في صور شتى فيتصور في صورة بني ادم
كما اتى الشيطان قريشا في صورة سراقة بن مالك بن جعشم
لما اراد الخروج الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار
لكم وفي صورة شيخ نجدي كما اجتمعوا بدار الندوة وفي صورة الحيات
في الترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان بالمدينة نفرا
من الجن فاذا رايتم من هذه العوامر شيئا فاذنوه ثلاثا فان بدا لكم
فاقتلوه وفي صور الكلاب واختلف في ذلك فقيل هو تخييل
فقط ولا قدرة لهم على تغيير خلقهم ولا انتقال في الصور وانما
يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا تكلموا
بها وفعلوها تفعلهم الله تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم
قادرون على التصوير والتخييل على معنى انهم قادرون على قول
اذا قالوه يفعلهم الله من صورة الى اخرى واما تصوير انفسهم
فذلك محال لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقض
البنية وتفريق الاجزاء وانتقضت بطلت الحياة واستحال
وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكل الملائكة وقد ذكر
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي شيبة قال ابن

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)